الادب فيما ذكره الله من المثال وهو خالق لما يشا الخ
وفعال لما يريد اي الله والثاني المنوطية والتمهيد لقوله
او ادعاء التعيين له نحو وهاب الالوف اي السلطان
او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب
ضجر او سامة او فوات الفرصة او محافظة
على وزن او سجع او قافية او ما اشبه ذلك كقول
الصياد غزال اي هذا غزال وكالاخفاء عن غير السامع
السامع من الحاضرين مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد
على تركه مثل رمية من غير رام او على ترك نظائره مثل
الرفع على المدح او الذم او الترحم واما ذكره اي ذكر المسند
اليه فلكونه اي الذكر الاصل ولا مقتضى للعدول عنه
او الاحتياط لضعف التعويل اي الاعتماد على القرينة
او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير
وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون او اظهار تعظيمه لكون اسمه مما يدل
على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر او اهانته اي اهانة

المسند اليه لكون اسمه مما يدل على الاهانة مثل السارق
اللئيم حاضر او التبرك بذكره مثل النبي صلعم قائل هذا القول
او استلذاذه مثل الحبيب حاضر او بسط الكلام حيث
الاصغاء مطلوب اي في مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم
لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاحباء نحو قوله تعالى
حكاية عن موسى عم هي عصاي اتوكأ عليها الى آخر الآية
وقد يكون الذكر للتهويل والتعجب او الاشهاد في قضية
او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى
الانكار واما تعريفه اي ايراد المسند اليه معرفة وانما
قدم ههنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل
في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير فبالاضمار
لان المقام للتكلم نحو انا ضربت او الخطاب نحو انت
ضربت او الغيبة نحو هو ضرب لتقدم ذكره اما لفظا
تحقيقا او تقديرا واما معنى لدلالة اللفظ عليه او قرينة
حالية واما حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين واحدا
كان او كثيرا لان وضع المعارف على ان يستعمل

Copyright © King Saud University